

التعليم العلاجي لذوي صعوبات التعلم (صعوبات تعلم الكتابة نموذجاً)

قوري ذهبية¹

¹ جامعة مولود معمري تيزي وزو- الجزائر

dehbiagouri2@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/03/22 تاريخ القبول: 2022/03/28 تاريخ النشر: 2022/05/10

الملخص:

هدفت هذه الورقة العلمية إلى تسليط الضوء على مشكلة بالغة الأهمية والمتمثلة في صعوبات تعلم الكتابة، كونها تؤثر سلباً على العملية التعليمية، لذا سعينا من خلال هذا البحث إلى استعراض بعض استراتيجيات التعليم العلاجي التي تستخدم في علاج صعوبات الكتابة كاستراتيجية الحواس المتعددة، إستراتيجية التصور البصري، استراتيجيات معالجة عكس الحروف، الطريقة الهرمية لإملاء وغيرها، مع تقديم نماذج تدريسية لكل إستراتيجية.

الكلمات المفتاحية: المعالجة البيداغوجية، عسر الكتابة

le présent document scientifique visant à faire la lumière sur un problème très important représenté dans les difficultés d'apprentissage de l'écriture, car elle affecte négativement le processus éducatif, nous avons donc cherché à travers cette recherche à passer en revue certaines des stratégies d'éducation de rattrapage qui sont utilisées dans le traitement des difficultés d'écriture telles que la stratégie multi-sensorielle, la stratégie de perception visuelle, Stratégies pour faire face à l'inversion des lettres, la méthode hiérarchique de dictée, et autres, avec la fourniture de modèles d'enseignement pour chaque stratégie.

Mots-clés : rattrapage pédagogique / Dysgraphie

المؤلف المرسل: قوري ذهبية

مقدمة:

لقد اهتم الباحثون بمشكلة صعوبات التعلم خاصة في النصف الأخير من القرن العشرين عندما وجد بعض الباحثين فئة من الأطفال ليس لديهم إعاقات (بصرية، سمعية، أو عقلية أو انفعالية)، ويتمتعون بنسبة ذكاء متوسطة أو فوق المتوسط، ومع ذلك أدائهم الأكاديمي منخفض مقارنة بالأداء المتوقع. وتعد صعوبات الكتابة نوع من أنواعها والتي تمثل مشكلة كبرى لدى التلاميذ لأنها تشكل عائقاً أمام التعلم الكفاء ولمواجهة العقبات التي تحول دون تعلم هذه الفئة توالت دراسات التي تركز على ضرورة تعليم الأفراد الذين لديهم صعوبات في تعلم الكتابة، وعلى ذلك أصبح هناك أنواعاً مختلفة من الدعم والمساندة لهذه الفئة من الأفراد تعتمد على استراتيجيات تعليمية واستخدام الأنشطة التي تتلاءم مع خصائصهم ويراعي قدراتهم، عندها ظهر ما يسمى بالتعليم العلاجي.

1. تحديد المفاهيم:

1.1 التعليم العلاجي: يعرف هالاهان وآخرون (Hallahan et all 2005) أنه ذلك النمط من التعليم الذي يتم إعداده في سبيل التوصل إلى تصحيح أو علاج لأوجه القصور في المهارات الأساسية التي يعاني منها التلاميذ أو في أي منها " (هند بنت حمود الهاشمي، فايقة بنت راشد الهاشمي 2011، 7)

ويعرفه الزيات (2006) "هو استخدام كافة الآليات الطبية أو التربوية، السلوكية والمعرفية والنفس عصبية والإنسانية المباشرة وغير المباشرة لتحسين المهارات النمائية والأكاديمية، باستخدام آليات معينة لفئة معينة لتحقيق الأهداف المرغوبة" (هند بنت حمود الهاشمي، فايقه بنت راشد الهاشمي 7.2011)

2.1 صعوبات التعلم: جاءت البدايات المبكرة لوضع تعريف محدد لصعوبات التعلم في عام 1963 حيث اقترح كيرك kirk الذي يعد من أشهر المتخصصين في هذا المجال صيغة التعريف الذي تمت الموافقة عليه في اجتماع ممثلي عدد من الجمعيات المهتمة بشؤون الأطفال، الذين يعانون من تلف دماغي أو صعوبات في الإدراك وينص هذا التعريف على ما يلي: يشير مفهوم صعوبات التعلم إلى " أنها تخلف أو اضطراب أو تأخر تطور واحدة أو أكثر من عمليات الكلام واللغة والقراءة والكتابة والحساب أو المواد الدراسية الأخرى والتي تنشأ عن الإعاقة النفسية التي يسببها الاختلال الوظيفي لنصفي المخ أو الاضطرابات السلوكية والوجدانية، كما أنه ليس نتيجة للتخلف العقلي أو غياب بعض الحواس أو العوامل التعليمية أو الثقافية " (محمود عوض الله سالم وآخرون، 2006، 23)

3.1 صعوبات الكتابة: يعد مايكل بست Mykle Bust (1965) أول من استخدم مصطلح عسر الكتابة Dysgraphie وعرفها بأنها " تلك الصعوبات التي تجعل الطفل غير قادر على تذكر تسلسل الحركي للحروف والكلمات، فالطفل يعرف الكلمة التي يرغب في كتابتها ويستطيع نطقها، ويستطيع تحديدها عند مشاهدتها لها، لكنه مع ذلك غير قادر على تنظيم وإنتاج الأنشطة الحركية اللازمة لنسخ أو كتابة الكلمة من الذاكرة" (خديجة بن فليس، وهيبة هامل، 2016، 72)

تعريف لير Luner (1997) "هي عبارة عن مستوى من الكتابة اليدوية بالغة السوء أو عدم القدرة على أداء الحركات اللازمة للكتابة وهي حالة ترتبط باضطرابات ووظائف المخ" (خديجة بن فليس، وهيبة هامل، 2016، 72: تعريف بين وآخرون Baint all (1991) "صعوبة تنتج عن اضطراب في التكامل البصري الحركي والطفل صاحب هذا التنوع من الصعوبة ليس لديه عيب أو إعاقة بصرية أو حركية، ولكنه غير قادر على تحويل المعلومات البصرية إلى مخرجات حركية" (جمال فرغل إسماعيل حسابين الهواري، 2006، 10)

2. دورة التعليم العلاجي: يجب أن تشمل دورة التعليم العلاجي على العناصر التالية:

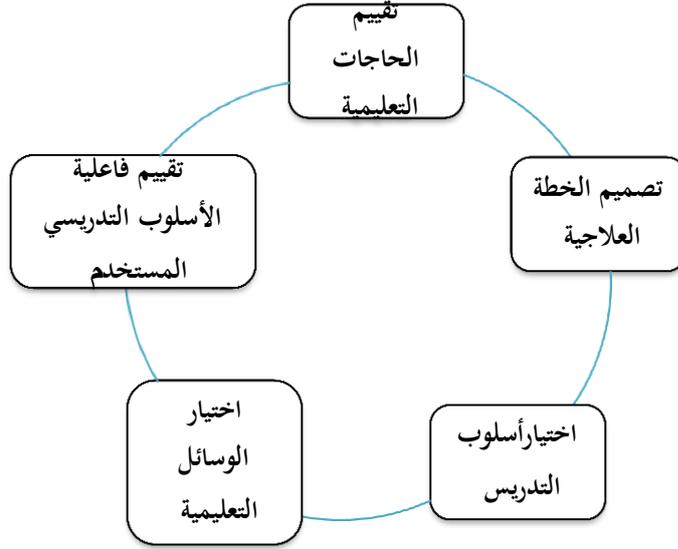
1. تقييم الحاجات التعليمية للتلميذ: ويتمثل ذلك في إظهار مواطن الضعف والقوة في أداء التلميذ.

2- تصميم الخطة التدريسية وفيه يتم تحديد الأهداف التدريسية أو ما يتوقع من التلميذ أن يكون قادرا على عمله بعد تعليمه، لذا يجب أن ترتبط تلك الأهداف بمواطن القوة والضعف في أداء التلميذ، ويرتبط كذلك بمجالات الأداء المختلفة (الأكاديمية،، الحركية، الانفعالية، الاجتماعية، التوصيلية، المعرفية... الخ)

3- اختيار أسلوب التدريس: الذي يجب أن يكون ملائما لمستوى الأداء الحالي للتلميذ، ويضمن تحقيق الأهداف المسطرة، ويستثير دافعية التلميذ للتعلم ويسمح هذا الأسلوب للتلميذ بالانتقال تدريجيا من مستوى الأداء الحالي إلى مستوى الأداء النهائي المطلوب، ويراعي خصائص التلميذ والهدف التعليمي المنشود.

4- اختيار الوسائل التعليمية

5تقييم فاعلية الأسلوب التدريسي المستخدم. (هند بنت حمود الهاشمي، فايقه بنت راشد الهاشمي، 2011)



شكل رقم (1) يمثل دورة التعليم العلاجي (اعداد الباحثة)

3. مظاهر صعوبات الكتابة :

لقد أشار جدوع (2007) أن الطفل الذي يعاني من الصعوبة في الكتابة يفقد مجموعة من المهارات والقدرات اللازمة للقيام بهذا النشاط وتمثل هذه القدرات في النضج العقلي، الضبط الحركي، التأزر الحركي-البصري، التوجه المكاني - البصري، التمييز البصري، الذاكرة البصرية وضبط الجسم مما يخدم الكتابة ومن أهم مظاهر صعوبات الكتابة نوجزها فيمايلي:

- صعوبة في كتابة الحروف متصلة مع بعضها؛ حيث يعاني عدد من التلاميذ من صعوبة تنسيق المسافات بين الحروف، اذ تكون المسافات بين الحروف والكلمات كبيرة أحيانا وصغيرة جدا أحيانا أخرى، كما يعاني بعض التلاميذ صعوبة في تذكر شكل الحروف.
- صعوبة في كتابة الحروف: ومن الصعوبات الشائعة في كتابة الحروف الزيادة والنقصان في شكل الحروف كإضافة نقطة أو حذفها فمثلا ب ت، ش س وكثيرا ما يخطئ التلاميذ في كتابة الحروف التي تنزل عن السطر بالحجم المناسب.
- صعوبة استخدام الفراغ عند الكتابة: وهي صعوبة تنظيمية يكون التلميذ غير قادر على تنظيم الحروف والكلمات بصورة متناسقة من اعطاء الحجم الحقيقي للحرف والكلمة، مع ترك المسافة المناسبة بين الحروف والكلمات وتعزي هذه الصعوبة الى صعوبات ادراك العلاقات المكانية والتي تنتج عن ادراك بصري خاطئ.
- صعوبة انقرائية للكتابة: وهي صعوبة تتعلق بقراءة التعبير الكتابي، اين تكون الكتابة غير مرتبطة من حيث المعنى، وتظهر ايضا مشكلات في التعبير الكتابي عن أفكارهم أو مشكلات في استخدام القواعد النحوية والصرفية، أو عدم اتقان أساسيات عملية الكتابة، والبعض الآخر لديه صعوبة في تنظيم الأفكار وترتيبها، بينما هناك من يجد صعوبة في البيات الكتابة مثل استخدام علامات الترقيم (الفواصل، الاستفهام، التعجب،...) وترجع هذه الصعوبة عند التلاميذ لكون هذه العلامات رموز وأنهم يعانون من اضطرابات في استخدام الرموز، ضف الى ذلك ضعف طرائق التدريس التي تكتفي بالتركيز على دقة استعمال القواعد والاهتمام بوظائف التراكيب والقواعد اللغوية (خديجة بن فليس، وهيبه هامل، 2016)
- ترتيب حروف الكلمة والمقاطع بصورة غير صحيحة عند الكتابة فمثلا كلمة دار تكتب راد، سلم تكتب ملس.

• أوراقهم ودفاترهم مليئة بالعديد من الأخطاء في التهجى والاملاء والتركيب واستخدام علامات الترقيم وتشابك الحروف.

- الخلط في الاتجاهات .
- صعوبة قراءة الخط المكتوب وردائه،
- كتابة الحروف المنطوقة واهمال الحروف غير المنطوقة
- عدم التفريق بين الحروف المتشابهة .
- الأخطاء الاملائية كحذف حروف المد .
- كتابة النون مكان التنوين .
- حذف الهمزة أو الخطأ في كتابتها بشكل صحيح

4. المبادئ العلاجية لصعوبات الكتابة : يجب أن يشمل البرنامج العلاجي لصعوبات الكتابة على المبادئ التالية :

1.4 تدريب النماذج الحركية الضرورية لانتاج الحروف بشكل ألي دون تحكم بصري: وذلك من خلال التمرين والتكرار وتدريب الحروف .

2.4 تحسين الادراك البصري المكاني: وذلك عن طريق: تحسين التمييز البصري وذلك بمساعدة التلاميذ الذين يعانون من هذه المشكلة وذلك بتعليمهم وتدريبهم على التشابه والاختلاف بين الأشكال والأحجام والحروف والكلمات والأعداد (اعطاء الفرصة للتلميذ لاختيار الاستجابة التمييزية)

3.4 تحسين الذاكرة البصرية للحروف: سأحدث عنها بالتفصيل في عنصر استراتيجيات التدريس

4.4 علاج تشكيل الحروف: يتم تعليم الحروف أولاً بشكل منفصل من خلال التدريب المركز، ومن ثم يطبق في سياق الكتابة وفي اطار أنشطة تعتمد على أساليب واستراتيجيات تربوية مثل النمذجة (Modling)، المنبهات الجسمية (Physical cues) حيث يقوم المدرس بامساك يد التلميذ، أو وضع النقاط أو الأسهم في تحديد شكل الحرف ، التتبع (Tracing) وذلك من خلال رسم نماذج منقطة يقوم الطفل بالسير عليها بالقلم. النسخ (copying) حيث يقوم التلميذ بنسخ قطعة أي اعادة كتابتها أكثر من مرة حتى يتعرف التلميذ على كتابة الحروف في أكثر من موضع لها في الكلمات، دون ان ننسى أن التعزيز وأسلوب التغذية الراجعة تساعد كثيراً في علاج تشكيل الحروف. (محمود عوض الله سالم وآخرون، 2006)

5.4 السرعة في الكتابة: ان التدريب المستمر على الكتابة الصحيحة، يجعل الطفل يكتب الحروف بشكل ألي.

6.4 الأخطاء العكسية: ان التدريب المستمر والمتكرر على التصور والتخيل وممارسة الكتابة فوق الرموز المطبوعة لتطويع الذاكرة البصرية

5.العلاج: لقد تعددت أساليب علاج صعوبات الكتابة فمنها من اهتم بتعديل المهارات الحركية البصرية، وبرامج أخرى اهتمت بتحسين الادراك البصري المكاني وتحسين الذاكرة البصرية للحروف والكلمات ، في حين اهتم بعضها بعلاج تشكيل الحروف أو تحليل المهام وفيما يلي بعض الاستراتيجيات التي تساعد التلاميذ الذين يعانون من صعوبات الكتابة

1.5 أسلوب استراتيجيات الحواس المتعددة : في هذه الاستراتيجية يستخدم التلميذ أكثر من حاسة في العملية التعليمية ، أي حواسه المختلفة ، وتعتمد بشكل كبير على الوسائط التعليمية بصورة مباشرة. وتستخدم لمعالجة عمليات القراءة والكتابة والتهجئة، وتعد طريقة فيرنالد Fernald التي تسمى بأسلوب vakt احد نماذجها وتقوم هذه الاستراتيجية على الخطوات التالية ::

التعليم العلاجي لذوي صعوبات التعلم (صعوبات تعلم الكتابة نموذجاً)

ففي الخطوة الأولى يحكي التلميذ قصة للمدرس.

يقوم المدرس بكتابة كلمات هذه القصة على السبورة .

يطلب من الطفل النظر الى الكلمات فيستعمل البصر .

ثم يستمع الى المدرس فيستعمل السمع .

ثم يقوم التلميذ بقراءتها منطوقة .

ثم يقوم التلميذ بكتابتها عن طريق (اللمس والاحساس بالحركة) . (هند بنت حمود الهاشمي ،فايقة بنت راشد الهاشمي

،2011:29)

مثال : الدرس كتابة حرف الباء 'ب'

1. يقوم المعلم بكتابة حرف (الباء) على السبورة ،مستخدماً لونا مميزاً ،أما التلميذ يشاهد فقط.

2. يقرأ المعلم والتلميذ معا حرف 'ب' على السبورة أكثر من مرة،

3. يقوم التلميذ بتتبع حرف 'ب' لمسأبأصبعه مع نطق الحرف في نفس الوقت.

4. تكرار الخطوة السابقة أكثر من مرة .

5. يقوم التلميذ بكتابة حرف 'ب' أكثر من مرة .

6. يقوم التلميذ بكتابة 'ب' وتسميته بنفس الوقت .

2.5 استراتيجيات التصور البصري : والهدف منها تحسين الذاكرة البصرية من خلال :

➤ يطلب من التلميذ أن يرى حرفاً ثم يغلق عينيه ويعيد تصوره أو تخيله ثم يفتح عينيه.

➤ يعرض المعلم سلسلة من الحروف على بطاقات ثم يخفيها عن التلميذ ،ويطلب منه إعادة كتابتها

➤ يطلب من التلميذ أن ينظر الى الحروف أو الكلمة ويكتب كل منها .

➤ يطلب المعلم من التلميذ أن يعيد تتبع الحروف أو الكلمات حتى يلم بها ثم يعبر عنها ويعيد كتابتها من الذاكرة

(محمود عوض الله سالم وآخرون،2006:179)

3.5 استراتيجيات معالجة عكس الحروف : تتم هذه الاستراتيجيات وفق الخطوات التالية:

1. كتابة الحرف على السبورة أو على ورقة ،ويقوم التلميذ بتتبعه لمساً مرات عديدة حتى يصبح مستعداً للكتابة.

2. كتابة الحرف عدة مرات.

3. استخدام صور لتوضيح الحروف التي يعكسها التلميذ من خلال كتابة كلمات تبدأ بتلك الحرف ،ورسم صورة

بجانب الحرف الأول تمثل الكلمة مثلاً

4. يمكن توضيح الحروف التي يعكسها التلميذ،أو التي لا يستطيع التمييز بينها من خلال عبارات تصف الحرف ويكتب

فيها مستقلاً مثل هذا حرف (ب) الباء تكتب على السطر وتحتة نقطة .(ابراهيم عبد العزيز،2005، 51)

4.5 الطريقة الهرمية للاملاء

1. عرض الكلمة في بطاقة أو سبورة

2. قراءة الكلمة بصوت واضح.

3. تحليل الكلمة الى حروف منفردة .

قوري ذهبية

4. وضع الحروف في مجموعات ، كل مجموعة مكونة من حرفين .

5. نقوم بكتابة المجموعة الأولى ثم المجموعة الثانية ثم المجموعة الثالثة .

6. كتابة الكلمة بدون نموذج.

مثال: كتابة كلمة تتكون من ستة حروف (مفتوحة)

1. يقوم المعلم بعرض الكلمة (مفتوحة) في بطاقة أو على سبورة.

2. يقوم المعلم بقراءة الكلمة بصوت واضح .

3. يقوم التلميذ بتحليل الكلمة الى حروف منفردة (م، ف، ت، و، ح، ة)

4. يقوم التلميذ بكتابة الحروف منفردة

5. يقوم التلميذ بوضع الحروف في مجموعات ، كل حرفين في مجموعة

6. يقوم التلميذ بكتابة المجموعة الأولى ، ثم المجموعة الثانية ، ثم المجموعة الثالثة.

يطلب من التلميذ كتابة الكلمة بدون نموذج

5.5 استراتيجيات الاستقصاء: في هذه الاستراتيجية يقوم التلاميذ بمجموعة من الأنشطة لتنظيم معلوماتهم وتوظيفها لحل مشكلة ما ، وتعتمد على الخطوات التالية:

1. عرض مشكلة تعليمية تتناسب مع امكانيات وقدرات التلاميذ.

2. ايجاد وسائل مادية تثرى الموقف التعليمي المراد تدريسه.

3. حث التلاميذ على التفاعل مع الموقف المطروح عن طريق الاسئلة.

4. ايجاد وسائل تقويمية مناسبة للموقف المطروح .

5. اشارك تلاميذ ذوي الصعوبات مع العاديين. (هند بنت حمود الهاشمي ، فايقة بنت راشد الهاشمي، 2011)

مثال تدريس حرف التاء

• ما اسم الحرف الذي سندرسه ونتعلمه اليوم

• من منكم يلفظ حرف "ت" بحركاته القصيرة والطويلة.

• من منكم يربط حرف "التاء" بالصورة التي تدل عليه من مجموعة الصور التي أمامكم.

• من منكم يكتب الحرف التاء مجردا.

• من منكم يميز حرف "التاء" من بين الحروف التاليو(ب، ت، ث)

• استخدام الوسائل اللفظية مثل نطق حرف "التاء" ثم لفظه بشكل صحيح مع ربط اللفظ بالصورة التي تدل على

الحرف والتي تشكل المفهوم الصوري واللفظي للحروف.

• من منكم يستخرج حرف التاء من الكلمات التالية (بيت ، كتاب، تفاحة، بنت ، تلميذ ، مكتب ، بنات) ويذكر وقوعه في

كل كلمة (بداية الكلمة ، وسط الكلمة، نهاية الكلمة)

6.5 استراتيجيات التصور الذهني : هذه الطريقة تستخدم في تعليم التهجئة وخطواتها كما يلي :

1. يكتب المعلم على السبورة أو على بطاقة ورقية كلمة يستطيع التلميذ قراءتها، ولكنه يعجز عن تهجئتها .

2. يقرأ التلميذ الكلمة بصوت عال .

التعليم العلاجي لذوي صعوبات التعلم (صعوبات تعلم الكتابة نموذجاً)

3. يقرأ التلميذ حروف الكلمات.
 4. ينسخ التلميذ الكلمة على الورقة .
 5. يطلب المعلم من التلميذ أن ينظر الى الكلمة ويلتقط صورة لها كما لو أن عينيه آلة تصوير.
 6. يطلب المعلم من التلميذ أن يغلق عينيه ويهجي الكلمة بصوت عال متصوراً الحروف أثناء التهجئة .
- يطلب المعلم من التلميذ أن يكتب الكلمة ويطبّقها مع النموذج للتأكد من صحتها (هند بنت حمود الهاشمي ،فايقة بنت راشد الهاشمي، 2011 ، 51)

الخاتمة :

ان مشكلة صعوبات الكتابة تستحق العناية والاهتمام العديد من الباحثين والمختصين، لكونها من الظواهر التعليمية التي تهدد مستقبل أبنائنا، فاهمالها وعدم البحث عن استراتيجيات تدريسية تتناسب مع هذه الفئة ومساعدتهم على اجتياز مسارهم الدراسي، قد يعقد المشكلة أكثر ويؤثر سلباً على المنظومة التعليمية ككل ، لذا فالعمل كفريق في المؤسسات التعليمية مع تطبيق الاستراتيجيات المناسبة لكل فئة يعمل على تحسين المهارات ، ويساعدهم على تخطى تلك الصعوبات.

1. الهداب ابراهيم عبد العزيز، موسى عبد العزيز عبد الرحمن،(2005)، استراتيجيات وطرق تدريس الطلاب ذوي صعوبات التعلم، الرياض.
2. الهواري جمال فرغلا سماعيل حسانين،(2006)، الاتجاهات المعاصرة في مجال صعوبات تعلم الكتابة، قسم علم النفس التعليمي ، كلية التربية ، جامعة الأزهر، مصر.
3. الهاشمي هند بنت حمود ، الهاشمي فايقة بنت راشد، (2011).التعليم العلاجي ماهيته و فنياته واستراتيجياته، جامعة السلطان قابوس.
4. ابراهيم سليمان عبدالواحد يوسف،(2015)، المرجع في صعوبات التعلم النمائية والاكاديمية والاجتماعية والانفعالية، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة.
5. بن فليس خديجة، هامل وهيبة،(2006)، المرافقة المدرسية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم الاكاديمية والمتفوقين دراسيا، دار الايام للنشر والتوزيع ، عمان.
6. سالم، محمود عوض الله ، الشحات مجدي محمد ، العاشور أحمد حسن،(2006) ، صعوبات التعلم التشخيص والعلاج، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان.